مؤمنا مع العجز أو الاخترام فظاهر إن شاء الله تعالى
فإن قيل قد أوجبتم النظر قبل الإيمان على ما استقر من
كلامكم فإذا دعي المكلف إلى المعرفة فقال حتى أنظر فأنا
الآن في مهلة النظر وتحت تردده ماذا تقولون أتلزمونه
الإقرار بالإيمان فتنقضون أصلكم في أن النظر يجب قبلها أم
تمهلونه في النظر إلى حد يتطاول به المدا فيه أم
تقدرونه بمقدار فتحكمون فيه بغير نص الجواب أننا
نقول أما القول بوجوب الإيمان قبل المعرفة فضعيف
لأن التزام التصديق بما لا يعلم صحته يؤدي إلى التسوية
بين النبي والمتنبي وأنه يؤمن أولا فينظر فيتبين
له الحق فيتمادى أو يتبين له الباطل فيرجع وقد اعتقد الكفر
وأما إذا دعي المكلف المطلوب بالإيمان إلى النظر فيقال
له إن كنت تعلم النظر فاسرده وإن كنت لا تعلمه فاسمعه
ويسرد عليه في ساعته فإن تحقق استرشاده وإن
أبى تبين عناده فوجب استخراجه منه بالسيف أو يموت
وإن كان ممن جاور أهل الإسلام وعلم طرق الإيمان لم يمهل
ساعة ألا ترى أن المرتد استحب فيه العلماء الإمهال لعله
إنما ارتد بريب فيتربص به مدة لعله أن يرجع الشك
باليقين والجهل بالعلم ولا يجب ذلك لحصول العلم بالنظر

الصحيح

فيه صح
خ النبي والمتنبي
يضربجنتي صح
نافق وخالط صح

الصحيح أولا وكيف يصح لناظر أن يقول أن الإيمان يجب
أولا قبل النظر ولا يصح في المعقول إيمان بغير معلوم
وذلك الذي يجده المرء في نفسه حسن ظن بمخبره
وإلا فإن تطرق إليه التجويز والتكذيب تطرق وأيضا
فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعى الخلق إلى النظر
أولا فلما قامت الحجة به وبلغ غاية الأعذار فيه حملهم على
الإيمان بالسيف أفلا ترى أن كل من دعاه إلى الإيمان
قال له اعرض علي آيتك فيعرضها عليه فيظهر له الحق
فيؤمن فيأمن أو يعاند فيهلك انتهى قلت هذا
كلام ابن العربي وهو حسن وقد شكل القول بأن
المقلد ليس بمؤمن لأنه يلزم عليه تكفير أكثر عوام
المؤمنين وهم معظم هذه الأمة وذلك مما يقدح فيما أن
سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم أكثر
الأنبياء أتباعا وورد أن أمته المشرفة ثلثا أهل
الجنة وأجيب بأن المراد بالدليل الذي يجب معرفته
على جميع المكلفين هو الدليل الجلي الذي يحصل في
الجملة للمكلف العلم والطمأنينة بعقائد
الإيمان بحيث لا يقول قلبه فيها لا أدري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته ولا يشترط معرفة النظر

استشكل صح
علم صح

Copyright © King Saud University